

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م.د/ أحمد سالم - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

العدد الخامس والستون - الجزء الأول - رمضان ١٤٤٤هـ - أبريل ٢٠٢٣ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وأخر بالغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- ٩ ■ فعالية الإعلام الرقمي في معالجة المشكلات البيئية - دراسة تحليلية على موقع اليوتيوب
أ.م.د/ علا عبد القوي عامر محمد
- ٤٩ ■ التماس المرأة المصرية للمعلومات الصحية عبر تطبيقات الهواتف الذكية وعلاقته بمستوى الوعي الصحي لديها- دراسة ميدانية
د/ منى إبراهيم عبد الحافظ عبد الرسول
- ١٣٣ ■ المعلومات والمفاهيم العلمية التي تقدمها قنوات الرسوم المتحركة التعليمية العربية والأجنبية على اليوتيوب وتفاعلية مستخدميها - دراسة تحليلية في إطار نظرية تمثيل المعلومات د/ نادية قطب إبراهيم
- ٢٥١ ■ فاعلية أسلوب السرد القصصي في إعلانات الفيديو لشركات التسويق العقاري (دراسة كيفية)
د/ إيمان سيد أحمد السيد
- ٣٢٣ ■ المعالجة الإعلامية لأخبار الشأن السياسي المصري بمواقع الصحف التركية الناطقة بالعربية
د/ مريم عادل وليم بسطا
- ٣٧٧ ■ الاستراتيجيات الاتصالية للعلاقات العامة الرقمية في الجامعات السعودية الحكومية بالمدينة المنورة: (دراسة تطبيقية على جامعتي طيبة والإسلامية)
د/ حسن نهار محاسنه
- ٤٣٥ ■ أثر ممارسة المراهقين لأنشطة الإعلام التربوي الإلكتروني على مستوى التناظر المعرفي لديهم
د/ أميمة أحمد رمضان محمد

■ مقاطع التيك توك وعلاقة مشاهدتها بالتأثيرات المختلفة على
الجمهور المصري
٤٩٩ د/ مصطفى محمود زيدان

■ استخدام ممارسي العلاقات العامة في القطاع الحكومي لمواقع التواصل
الاجتماعي وعلاقته بدورهم المهني - الأحساء نموذجًا
٥٦٧ ريهام ناجي أحمد الصبي

■ سيميولوجيا الأفلام الوثائقية وعلاقتها بمستوى فهم الصُّمِّ للمضمون
المقدّم
٦١٣ أمينة نبيل عبد الحميد حاييس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

سورة التوبة - الآية (١٠٥)

بقلم: الأستاذ الدكتور

رضا عبد الواحد أمين

رئيس التحرير

الافتتاحية

مجلة البحوث الإعلامية .. ثلاثون عاما من الريادة والتميز

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله .
وبعد

أعزاءنا القراء من الباحثين والمهتمين بعلوم الإعلام والاتصال بفروعه المختلفة، نعتز بأن نقدم لكم العدد الخامس والستين من مجلة البحوث الإعلامية الصادرة عن كلية الإعلام جامعة الأزهر ، والذي يصادف مرور ثلاثين عاما على إنشائها، حيث صدر العدد الأول منها عام ١٩٩٣م ، والتي نعتز فيها بإقامة جسور تواصل علمية مع نخبة من أكفأ الأساتذة الأفاضل في مجال التخصص لتحكيم وتنقيح البحوث العلمية والدراسات المجازة للنشر ، وصولا إلى الغاية المبتغاة ، وهي الارتقاء بالعملية البحثية ، وقيادة المجتمع العلمي للممارسات التي من شأنها الحفاظ على قوة ومكانة الدورية العلمية محليا وإقليميا وعالميا، مع التأكيد على أن عملية التحكيم تتم في جميع مراحلها عبر النظام الإلكتروني للمجلة، وأن البحث الواحد يحكم من قبل اثنين من الأساتذة في تخصص البحث بالنظام المعمى اتساقا مع المعايير العالمية في مراجعة البحوث والدراسات المعدة للنشر في الدوريات العلمية المرموقة.

وكم يسعدنا أن نتلقى ردود الفعل المثنية - من الباحثين - على الانضباط في كل عمليات التعامل مع البحث والباحث من المتابعة المستمرة ، وتجسير الهوة الزمنية بين تاريخ استقبال البحث وتاريخ نشره أو إجازته للنشر ، دون أن يؤثر ذلك على جودة كل المراحل التي يتم التعامل فيها مع البحث ، كما أن هناك نظام داخلي للتدقيق المستمر للتأكد من الشفافية والعدالة والموضوعية في كل بحث يتم الاتفاق على إجازته للنشر من قبل الأساتذة المحكمين.

وترجمة لهذه الثقة المطردة من قبل الباحثين والأساتذة فإننا يسرنا أن نعلن أن عدد قراءة الدراسات المنشورة في الموقع الإلكتروني للمجلة وهو : <https://jsb.journals.ekb.eg/> زاد عن ٨٥٠ ألف قراءة ، وأن عدد تحميل البحوث Download بلغت ٥٦٨ ألفا وفقا لإحصائيات الموقع الإلكتروني في نهاية ديسمبر ٢٠٢٢م، وذلك بخلاف الاطلاع على النسخ الورقية في مكتبة كلية الإعلام جامعة الأزهر أو المكتبة المركزية بالجامعة أو أي وسيلة أخرى.

وهذا الأمر يضاعف من المسؤوليات الملقاة على عاتق أسرة تحرير المجلة التي تعمل على المضي قدما في عمليات التحديث والتطوير ، في محاولة للإسهام الفاعل في البيئة العلمية والبحثية في تخصص مهم هو الإعلام والاتصال ، ونسأل الله أن يكون ذلك كله من باب العلم الذي ينتفع به ، و ندعوه سبحانه أن يجعل كل ما يتم من عمليات مستمرة في مجلة البحوث الإعلامية خدمة للباحثين والمهتمين في ميزان حسنات كل من له دور في ذلك ، وإنما التوفيق والعون من الله وحده ، فله - سبحانه - الحمد في الأولى والآخرة ، « وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ » (الآية رقم ٨٨ من سورة هود)

أ.د/ رضا عبد الواحد أمين

عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر

ورئيس التحرير

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	نقاط المجلة يونيو 2022	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام	7	2536- 9393	2735- 4008
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356- 914X	2682- 4663
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356- 9158	2682- 4620
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356- 9131	2682- 4671
5	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	1110- 5836	2682- 4647
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	7	2735- 3796	2735- 377X
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام	7	1110- 5844	2682- 4655
8	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الإعلام العربية	7	2356- 9891	2682- 4639
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	7	1110- 9297	2682- 292X
10	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	7	2314- 8721	2314- 873X
11	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	7	2536- 9237	2735- 4326
12	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشرقية	6.5	2357- 0407	2735- 4016

- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا في شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا لسنه التالية للنشر في هذه المجلات.

بحث مستل من رسالة الماجستير

سيمولوجيا الأفلام الوثائقية وعلاقتها بمستوى فهم الصمّ للمضمون المقدم

- **Documentary Films Semiological and its relation level of Deaf understanding for submitted content**

● أمينة نبيل عبد الحميد حاييس

باحثة ماجستير، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة

Email: Mena.hayes@gmail.com

ملخص الدراسة

إن أهمية صورة الأفلام الوثائقية وما تتناوله من مضامين متنوعة تحتوي على كم هائل من المعلومات والمعارف، أصبحت إحدى المصادر التي تقوم بتطوير معارف المتلقي الأصم؛ لأنها تقوم بعرض مجموعة من الصور والفيديوهات عن موضوع معين أو ظاهرة ما، يقوم المشاهد بتلقي الصور وما تحويه من رموز وعلامات ومن ثم يقوم بفهمها واستيعابها بدون استخدام لغة الإشارة، ومن هذا المنطلق وجب التطرق إلى دراسة العلاقة بين تأثير صورة الأفلام الوثائقية ومستوى فهم الصم للمضمون المقدم، من خلال طرح تساؤل رئيس: (ما أبعاد سيمولوجيا الأفلام الوثائقية وعلاقته بمستوى فهم الصم للمضمون المقدم؟). وتمثلت أدوات الدراسة في صحيفة الاستقصاء، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (100) مفردة، وانتهت النتائج إلى أنه توجد علاقة طردية قوية بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ومستوى فهمهم للمضمون المقدم، فقد كانت ($R < 0,8$) وهي عند مستوى ($0,01$)، وجود علاقة طردية متوسطة القوة بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ودوافع التعرض، فقد كانت ($R < 0,659$) وهي عند مستوى ($0,01$)، وجود علاقة طردية متوسطة القوة بين دوافع التعرف للأفلام الوثائقية والتأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام الوثائقية علي فهم المضمون المقدم، فقد كانت ($R < 0,522$) وهي عند مستوى ($0,01$).
الكلمات المفتاحية: السيمولوجيا- الأفلام الوثائقية- الفهم- الصم.

Abstract

The importance of the image of the documentaries and the various content they deal with, containing a huge amount of information and knowledge, has become one of the sources that develop the knowledge of the deaf audience, because it presents a group of images and videos on a specific topic or phenomenon. The viewer receives the images and the symbols they contain. And signs, and then he understands and absorbs them without using sign language, and from this standpoint, it is necessary to address the relationship between the effect of the image of documentaries and the level of understanding of the deaf to the content presented, by asking a main question: (What are the dimensions of the semiology of documentaries and its relationship to the level of understanding of the deaf to the content presented?) The tools of the study were the survey sheet, and the study was applied to a sample of (100) individuals, and the results concluded that there is a strong direct relationship between the intensity of deaf people's exposure to documentaries and their level of understanding of the content presented, as it was ($R > 0.8$) and it is at the level of (0.01), the presence of a medium-strength direct relationship between the intensity of deaf people's exposure to documentaries and exposure motives, it was ($R > 0.659$), which is at the level of (0.01), and the presence of a medium-strength direct relationship between the recognition motives for documentaries and the effects they produce The image of documentaries on the understanding of the content presented, it was ($R > 0.522$) and it is at the level (0.01).

Keywords: semiology - documentaries - understanding - the deaf.

إن الأفلام الوثائقية أداة مهمة في بناء وتقديم المجتمع من خلال الإمكانيات الفنية والإعلامية التي تتمتع بها، فهي تتناول موضوعات وظواهر حدثت بالفعل متعلقة بالإنسان في مختلف المجالات، وقد زاد الاهتمام بالمادة الوثائقية في العالم كله لأسباب كثيرة، أهمها: الوعي بأهمية الصورة والدور الذي تؤديه بداية من إشباع الفضول الإنساني لاكتشاف العالم وصولاً إلى عمل أرشيف وذاكرة للأفراد والمجتمعات، فأصبحت وسيلة قادرة على اختراق الإدراك الذاتي والمعرفي والفكري للمتلقي؛ لأنها أبلغ وأقوى في المعنى من الكلمة المكتوبة، فهي تنقل الحدث وتجسده كما هو من خلال مكوناتها المختلفة، والتي يعمل عليها علم (السيميوولوجيا) من خلال دراسة العلاقات الضمنية بين الدال والمدلول في الصورة، وتوضيح علاقة ذلك بالواقع، والفروق بين أفراد المجتمع في تحليل وفهم كل فرد للصورة المرئية وفقاً لخلفيته الاجتماعية والثقافية، كما نجد ارتباط فئة الصمّ بالأفلام الوثائقية والمضامين المختلفة بها ارتباطاً وثيقاً بينهم وبين رؤيتهم لصورة الأفلام الوثائقية القادرة على إدخال معلومات ومعارف جديدة دون ممارسة الاتصال بالآخرين على أساس سمعي، أو باللغة اللفظية، فهم يعتمدون على اللغة غير اللفظية؛ والتي تشمل: (الصورة- الإيماءات والحركات- الرسومات والأشكال البصرية)؛ لتكوين حصيلة من المعارف والمعلومات عن أي واقع يريدون التعرف عليه؛ مما يساعدهم في الفهم والتكيف الاجتماعي، لذلك وجب الاهتمام بدراسة سيميوولوجيا الصورة المرئية بالأفلام الوثائقية وعلاقتها ببعض العمليات المعرفية، لحيوية ما تقدمه الأفلام الوثائقية من سرد للمعلومات والحقائق من مصادرها الأولية للتوعية، والتعرف على الواقع والبيئة المحيطة، ودراسة مستوى فهم فئة الصمّ للمعنى المدرك لسيميوولوجيا الأفلام الوثائقية.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بسيمولوجيا الأفلام الوثائقية:

وجدت الباحثة لهذا المحور (12) دراسة، ستة منها تنتمي للدراسات الأجنبية، وستة تنتمي للدراسات العربية، وسوف نتناول هذه الدراسات من خلال أهدافها، وأطرها المنهجية، والأدوات التي تم تطبيقها، ونتائجها التي توصلت إليها:

أ: فيما يتعلق بأهداف الدراسات:

هدف (بن شراد محمد أمين، بن أحمد الطاهر، 2022) إلى التعرف على كيفية تسويق الأفلام التسجيلية الفرنسية للوجهة السياحية الجزائرية والترويج لمقوماتها، ورصد أهم مقومات الجزائر السياحية في التسجيلات الفرنسية وطريقة تقديمها فيلماً⁽⁸⁾.

كما اهتم (ربيعة سفيحي، محمود إبراقن، 2021) بتحليل الفيلم الوثائقي (LE PIEGE) عن واقع الهجرة الأفريقية غير الشرعية من خلال التركيز على صورة المهاجر الأفريقي غير الشرعي عبر الفيلم الوثائقي⁽⁹⁾.

وفي سياق متصل، سعى (علي عبدالله، قوه عبد الكريم، 2020) نحو التعرف على الأنماط المستخدمة في الفيلم الوثائقي، ومعرفة الأعمال التدميرية لداعش وهل يظهر الفيلم أن جماعة داعش تمثل الإسلام أم لا؟⁽¹⁰⁾.

وأيضاً هدفت (أميره بعاش، 2019) إلى التعرف بقضية الروهينجا من خلال تناولها في البحوث العلمية، والتعرف على كيفية معالجة الأفلام الوثائقية لقضية أقلية الروهينجا، معرفة نتائج الاختيار العمدي لبعض مقاطع التحليل وطرق توظيفها في بناء الفيلم، والوصول إلى مختلف المفاهيم التي يروج لها ويحتوي عليها الفيلم⁽¹¹⁾.

كما اهتمت (Samar Sami، 2018) بمعرفة الرسائل الكامنة وراء الصور بالتحليل السيميائي لفيلم الأم، والكشف عن معنى الدال والمدلول للصور في الفيلم، ومعرفة كيف أرسل المخرج رسائل مختلفة عبر هذه الصور، أيضاً توضيح لعلم السيميائية في العلوم الإنسانية⁽¹²⁾.

وناقش (Pavela Variniuk، 2018) معرفة الرموز وأبعاد الصورة المرئية في الأفلام الوثائقية، وأن نقاد الفن الأوكرانيين لم يقوموا بدراسة الصورة المرئية في الأفلام الوثائقية في العصر الحديث⁽¹³⁾.

كما هدف (محمد عبد الغفار علي، 2018) إلى القيام بمعالجة سيميولوجية لمضامين الأفلام الوثائقية الاستقصائية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية، من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع مجموعة من القائمين بالاتصال؛ بهدف التعرف على الأساليب الفنية لبناء الفيلم الوثائقي الاستقصائي⁽¹⁴⁾.

واهتمت (إيمان مسلم، 2017) بالاطلاع على الدلالات والمعاني التي وظّفها كل من مخرجي الفيلم الوثائقي (الجزائر من عل) في التعريف بالمناطق السياحية الجزائرية، والكشف عن الرسائل الضمنية التي احتواها الفيلم الوثائقي، ورصد وجهة نظر المخرجين تجاه السياحة الجزائرية من خلالها⁽¹⁵⁾.

هدف (Sadat Yildirim, 2015) إلى تقديم لمحة عن الثقافة واللغة الكردية وتحليل الهوية الكردية الموجودة على حدود أربع دول مختلفة (تركيا- العراق- إيران- سوريا) في أفلام الغبادي⁽¹⁶⁾.

كما ناقش (Rick Ledema, 2011) تطور الصورة المتحركة في السينما والتلفزيون، ووصف العلاقة بين الصوت والصورة التي تؤثر على إخراج الفيلم ومونتاجه، ومعرفة كيفية تطور سرد فيلم (المستشفى: عمل غير صحي)⁽¹⁷⁾.

وسعت (سوسن محمد عزت، 2010) للوصول إلى منهج سيميولوجي يتبع كطريقة ولغة حديثة في إنتاج الأفلام السينمائية كوسيلة اتصال جماهيرية فعالة، وتوضيح مفردات المنهج السيميولوجي الذي يتم تحقيقه في تقنيات التصوير السينمائي في أول تناول نظري لإثراء المضمون الفيلمي⁽¹⁸⁾.

واهتم (Victor Osae, 2006) بتحليل فيلم "إيرابادا" تحليلاً سميائياً؛ لكشف أدوار الحيوانات المختلفة الموجودة داخل سياق الحكمة، والإجابة عن التساؤل: هل أفلام كونلي تحمل الفكر السائد عن التقاليد المندمجة مع الحداثة المستمرة؟ أي (الحاضر والماضي)⁽¹⁹⁾.

ب: فيما يتعلق بالأدوات والأطر المنهجية:

اعتمدت أغلب الدراسات الوصفية على المقاربة السيميولوجية للعالم "رولان بارث" في تحليل صورة الأفلام الوثائقية مثل: (بن شراد محمد أمين، بن أحمد الطاهر

((2022))، (ربيعة سفيحي، محمود إبراهيم (2021))، (علي عبدالله، قوه عبد الكريم ((2020))، (أميره بعناش، ((2019))، ((Samar Sami (2018))، ((Pavela (2018))، ((Variniuk (2018))، (محمد عبد الغفار علي (2018))، ((إيمان مسلم (2017))، واعتمد ((Sadat Yildirim (2015)) على المنهج السيميائي واستخدام الوحدات التركيبية "لكريستيان ميتز" والأنواع "لأمبرتو إيكو"، وعملت دراسة (Rick Ledema (2011)) على منهج السيميائية الاجتماعية من خلال 6 مستويات تجمع بين الصوت والصورة في بناء متكامل (الإطار/ اللقطة/ المشهد/ التسلسل)، هذا إلى جانب الفئات المستخدمة في تحليل النوع (المرحلة- النوع)، واستخدمت دراسة (سوسن محمد عزت، ((2010)) أداه تحليل المضمون لعينة من الأفلام المصرية والعالمية.

ج: فيما يتعلق بالعينات:

قامت دراسة (بن شراد محمد أمين، بن أحمد الطاهر ((2022)) بتحليل الفيلم (UN ETE EN ALGERIE)، ودراسة (ربيعة سفيحي، محمود إبراهيم (2021)) تحليل الفيلم الوثائقي (LE PIEGE)، ودراسة (علي عبدالله، قوه عبد الكريم ((2020)) قامت بتحليل الفيلم الوثائقي (ISIS WAS Here)، دراسة (أميرة بعناش (2019)) تحليل فيلم الرهينجيا عذابات لا تنتهي، ودراسة (محمد عبد الغفار علي (2018)) قامت بتحليل 6 أفلام بواقع فيلمين من كل قناة، بينما كانت المقابلة الحرة مع المخرجين (سامح اللبودي، وعامر الوكيل)، ودراسة (Sadat Yildirim (2015)) قامت بتحليل فيلمين من أعمال الغبادي" الخيول في حالة سكر (2000)، السلاحف تستطيع الطيران (2004) ("، ودراسة (Rick Ledema (2011)) فيلم (المستشفى: عمل غير صحي).

د: فيما يتعلق بالنتائج:

توصل (بن شراد محمد أمين، بن أحمد الطاهر ((2022)) أن الفيلم التسجيلي سوق صورة الوجهة السياحية الجزائرية بطريقة إيجابية للمتلقين بأسلوب فني بصري عالٍ وغني بالمعلومات المكثفة من حيث المحتوى، وعبر بشكل جيد عن ثراء الجزائر السياحي وتنوعه.

(ربيعة سفيحي، محمود إبراهيم (2021)) أظهرت النتائج أن المخرج قد استعان بالمشاهد الإخبارية كأحد المؤشرات المفتاحية لمضمون الفيلم، كما كان اختيار العنوان له

دلالات ضمنية عميقة لتوضيح حقيقة التلاعب السياسي، أيضاً استخدم اللقطات العامة لإظهار الأحداث التي عاشها المهاجر الأفريقي، والاستعانة باللقطات القريبة جداً لإبراز شخص المهاجر ونقل مشاعره.

كما أوضح (علي عبد الله، قوه عبد الكريم (2020)) أنه تم تحليل المشاهد واللقطات التي تمثل أعمال داعش من خلال الوسائل البصرية والأصوات وحركات الكاميرا المستخدمة التي تجعلها أكثر فعالية للمشاهد، كما أنه تم إنتاج الفيلم بنجاح باستخدام أساليب وأنماط فعالة بالرغم من قلة خبرة إقليم كردستان في مجال السينما، وأن المشاهد المقتطفة الموجودة في الفيلم هي مجموعة أحداث مهمة توضح أن تنظيم (داعش) لا يمثل الإسلام.

توصلت (أميرة بعثاش (2019)) أن المشاهد غير متنوعة ومحدودة؛ وقد يعود ذلك لمنع الإعلام من التصوير والتسجيل داخل منطقة "ميانمار" كما اهتم المخرج بالمكان وليس الزمان خلال المراحل والأحداث التي جاءت في الفيلم، فانقلت الأحداث من المكان الرئيس ميانمار، ثم المكان الثاني بنغلادش ومخيمات اللجوء، أما الزمان الخاص بالفيلم كان (يوليو 2012م). لم يوضح المخرج مصادر تصوير الفيلم ولا المعلق والمدبلج لبعض المقاطع منه.

أوضحت نتائج (Samar Sami (2018)) أن كل صورة في فيلم "الأم" لها دلالة معينة وتوحي بمدلولات قادرة أن تنقل رسالة كامنة مختلفة، تم تحليل الصور وتحديد معانيها لتوضيح رسالة المخرج، وهي: أن الله أعطى الإنسان الأرض بكل مصادرها للعيش فيها بسلام، ولكنه استخدمها بطريقة سيئة، اختار المخرج امرأة لتمثل الطبيعة والألم الذي نسبه للأرض، أن الإفساد فيها من خلق آدم وحواء.

أظهر (Pavela Variniuk (2018)) أن هناك بعض الصور في الأفلام الوثائقية التي تعطي أكثر من معنى، أن إدماج المشاهد، واللقطات، والصوت، والنص اللغوي، والمونتاج، واللون، وحركات الكاميرا في الصورة المرئية يزيد من المعرفة وفهم الرسالة، كما أثبت التحليل السيميولوجي العلاقات الموجودة بين مكونات الصورة ووسائل إنشاء الصورة وإمكانيات التصوير في صناعة الأفلام الوثائقية.

كما توصل (محمد عبد الغفار علي (2018)) إلى أن أصحاب قناة (RT-BBC) يمتلكون سياسة تحريرية واضحة خاصة بالبناء الفني للأفلام الوثائقية، بينما تمتلك قناة (DW) سياسة تحريرية تعتمد في بنائها على أفلام يتم شراؤها من قبل شركات ومؤسسات متخصصة في الإنتاج الوثائقي.

كما توصلت (إيمان مسلم (2017)) أن الفيلم الوثائقي (الجزائر من عل) أدى دوراً مهماً في التعريف بالمناطق السياحية الجزائرية، كما عبر المخرجون عن صورة المناطق السياحية الجزائرية بمختلف الدلالات والمعاني الضمنية وتتنوع الأفكار التي احتواها الفيلم لإبراز الحقائق التاريخية والسياحية.

وأظهر (Sadat Yildirim (2015)) أن الأكراد عاشوا تحت سيادة العديد من الدول المختلفة التي أدت إلى حدوث اختلاف ثقافي، وظهور جوانب لهجات اللغة الكردية، أن الغبادي تناول فكرة الإنسان المهاجر في وطنه من خلال إشباع احتياجاتهم وقيامهم بعبور الحدود من أجل زراعة مزارعهم وزيارة عائلاتهم، هذه المأساة أظهرت الصراع من أجل البقاء عن طريق العمل في حقول الألغام والدخول في أنشطة التهريب.

كما توصل (Rick Ledema (2011)) إلى أن الفيلم كشف عن حالات التوتر والخوف من المرض عند المرضى، وانتظارهم لدورهم، والمأساة التي يمر بها أقارب المرضى، وبالجانب الآخر لا مبالاة وتحجر الأطباء والمرضات المتحدثين، كما اهتم المخرج بمشاهد العمليات والكشف الطبي للمرضى، وقد اعتمد الفيلم بشكل كبير على عنصر المكانية والزمانية للمستشفى والمرضى؛ باستخدام تقنيات الاستمرارية والطبيعية والتسلسل في الصورة المرئية.

وأوضحت (سوسن محمد عزت (2010)) أن سيمولوجيا السينما كمنهج تساعد في الربط بين التقنيات كدوال أصلية والمدلولات الإضافية هي التي تصل للمشاهد، أيضاً إمكانية استخدام تقنيات تصوير في الفيلم بناءً على منهج سيمولوجي لتأكيد مضامين محددة في أحداث الفيلم؛ لأن التصوير السينمائي نظام قائم على الاختلاف؛ حيث تختلف أية تقنية عن الأخرى.

وتوصل (Victor Osaе 2006)) أن الاستغلال الأمثل للسميائية أدى إلى التعمق الفكري والإبداع الثقافى، وأن بعض النماذج والرموز الحيوانية تدخل في صمام الفيلم بشكلٍ أساسى، فهي تحرك القصة كشخصية ضمن الفيلم مثل أية شخصية درامية أخرى، وكثرة التنوع الموجود في الفيلم من ثقافات أدى إلى تردد الفيلم في العديد من التخصصات (اللغة ودراسات السينما/ المسرح/ الأنثروبولوجيا/ علم الاجتماع/ الدراسات الثقافية/ فنون الاتصال).

المحور الثانى: الدراسات التى أجريت على تعرض الصم لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى فهم المضمون المقدم:
أ: فيما يتعلق بأهداف الدراسة:

هدف (ياسمين إبراهيم الدسوقي، 2018) معرفة العلاقة بين استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بجودة الحياة لديهم⁽²⁰⁾.

كما اهتم (محمد عبد الله حسين، 2014) بالعوامل المؤثرة في فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة بلغة الإشارة، والتعرف على اتجاهات الصم والبكم فيما يتعلق بأسلوب تقديم البرامج التليفزيونية المترجمة بلغة الإشارة، والتعرف على تأثير المواد المرئية في فهم وتذكر الصم المعلومات المقدمة للبرامج المترجمة الى لغة الإشارة⁽²¹⁾. وسعت (مروى عبد اللطيف محمد، 2010) إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع للصحف والتليفزيون والتكيف الاجتماعى لديهم، ومدى نجاح التليفزيون في مواجهة مشكلات الصم وضعاف السمع ودمجهم بأفراد المجتمع من وجهة نظر المعلمين⁽²²⁾.

كما هدف (حمود بن أحمد الخميس، عبد الحافظ العواجى، 2007) إلى التعرف على أكثر الوسائل الإعلامية استخداماً من قبل جمهور المعاقين ومدى الإشباع الذى تحققه لهم، والتعرف على طبيعة المضامين الإعلامية التى يتعرض لها جمهور المعاقين، والتعرف على دوافع استخدام المعاقين لوسائل الإعلام، وتحديد العلاقة بين استخدام الوسائل الإعلامية وطبيعة الإعاقة⁽²³⁾.

ب: فيما يتعلق بالأدوات والأطر المنهجية:

إن أغلب الدراسات التي تم مناقشتها دراسات وصفية اعتمدت على منهج المسح بأداة الاستبانة مثل دراسة (ياسمين إبراهيم الدسوقي، 2018)، (مروي عبد اللطيف محمد، 2010)، ودراسة (حمود بن أحمد الخميس، عبد الحافظ العواجي، 2007)، كما استخدمت دراسة (محمد عبد الله حسين، 2014) المنهج التجريبي، وتم جمع البيانات عن طريق استمارتي استبانة.

ج: فيما يتعلق بالعينات البحثية:

قامت دراسة (ياسمين إبراهيم الدسوقي، 2018) بتحليل عينة عشوائية ميدانية قوامها (81) مفردة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية الفنية من الصم وضعاف السمع المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي وغير المستخدم لها، كما طبقت دراسة (محمد عبدالله حسين، 2014) على عينة قوامها (128) مفردة بمدارس الأمل للسمم بمحافظتي (القاهرة- الجيزة) من الصف الخامس للسابع الابتدائي، وطبقت دراسة (مروي عبد اللطيف محمد، 2010) على عينة عمدية من الأطفال الصم وضعاف السمع ومعلميهم مكونة من (140) طالباً وطالبة و60 معلماً ومعلمة) في مدارس الأمل.

د: فيما يتعلق بالنتائج البحثية:

أظهرت (ياسمين إبراهيم الدسوقي، 2018) وجود علاقة إيجابية بين استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بجودة الحياة لديهم.

كما أوضح (محمد عبد الله حسين، 2014) أن الدراسة التجريبية للغة الإشارة لها تأثير إيجابي على عملية الفهم والتذكر للصم، وأن الإعاقة السمعية تؤثر على عملية الفهم والتذكر لدى الصم، وأن المؤثرات المرئية كالرسوم (أشكال الحيوانات) تؤدي دوراً في تذكر المادة المقدمة.

ونتج عن دراسة (مروي عبد اللطيف محمد، 2010) أن هناك أهمية لوسائل الإعلام في حياة الطفل والمراهقين الصم وضعاف السمع وحرصهم على متابعتها لعدة أسباب، أهمها: التسلية، وقضاء وقت الفراغ، وارتباطهم بالتلفزيون أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى؛ لأنه يعتمد على الصورة وجذب الانتباه.

كما أوضح (حمود بن أحمد الخميس، عبد الحافظ العواجي، 2007) أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تتركز في المعرفة، والترفيه، وجمع المعلومات، وأن المعاقين يتعرضون للقنوات التلفزيونية أكثر من بقية وسائل الإعلام الأخرى، وأنهم يتعرضون للقنوات الفضائية العربية أكثر من القنوات المحلية أو المتخصصة، كما يتعرضون للصحف والمجلات العامة أكثر من المتخصصة.

التعليق على الدراسات السابقة:

توسعت الدراسات السابقة الأجنبية والعربية في تحليل صورة الأفلام الوثائقية باختلاف الأدوات والأساليب السيميولوجية للتعمق في دلالات ورمزيات ما يراه المشاهد، فساعدت الباحثة في الاعتماد على المنهج السيميولوجي لتحليل الصورة المرئية للأفلام الوثائقية ومكوناتها (الدال والمدلول)، وأبعاد رموز الصورة، والتأكيد على استخدامه في بناء الصورة السينمائية؛ وذلك لقدرتها على الربط بين التقنيات الأساسية (الدلالات) والإضافية التي تصل للجمهور (المدلولات)، مثل الاهتمام بالمضامين السياسية، وطريقة تمثيل وتحليل الصور، كما جاء في دراسة أميرة بغتاش (2019) التي اهتمت بالقضية أقلية الروهينجيا، ودراسة Sedat (2015) حيث ناقشت القضية الكردية وقامت بتحليل ووصف الهوية الوطنية والجوانب المساوية في القضايا السياسية، وكذلك تحليل دلالات صورة المضامين الطبيعية والبيئية المحيطة، كما جاء في دراسة سمر (2018)، دراسة فيكتور (2006) وغيرها، كما اهتمت بعض الدراسات بمعرفة احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والاتصال، وما اهتماماتهم تجاهها من خلال مشاهدة وسائل الإعلام كما جاء في دراسة ياسمين إبراهيم (2018)، ودراسة محمد عبد الله (2014)، ولكن اتضح أن هناك ندرة في دراسة تأثير الأفلام الوثائقية على مستوى فهم الصم للمضمون المقدم.

مشكلة البحث:

قامت الباحثة بملاحظة أهمية صورة الأفلام الوثائقية بدون لغة الإشارة، ومدى قدرة فهم الصم لها؛ من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها على مجموعة من فئات الصم يقدر عددهم 15 فرداً بمدينة المنصورة محافظة الدقهلية، وحصلت على عدد من النتائج المهمة التي أكدت إحساس الباحثة بمشكلة البحث، ومن أبرزها: أن (90%) منهم

يشاهدون الأفلام والقنوات الوثائقية، وقد جاءت قنوات (الجزيرة الوثائقية/ العربية/ السعودية الثقافية/ ناشونال جيو جرافيك أبوظبي) على رأس القنوات الأكثر تفضيلاً، ومن هنا ربطت الباحثة بين علم سيميولوجيا الصورة المتحركة للعالم "رولان بارث" الذي يقوم بتحليل الصورة السينمائية وتفكيك مكوناتها البنوية وتركيبها، ورصد دلالات الصورة وبين قدرتهم على فهم الأفلام، فهي عبارة عن مجموعة من المثيرات تؤدي في نهايتها إلى نتيجة ذات معنى للفرد الأصم، إلا أن هذا لا يمنع حصول بعض الأخطاء الإدراكية في معنى الصورة عند المشاهد الأصم للأفلام، وبعد الاطلاع على التراث العلمي الذي تناول سيميولوجيا الأفلام الوثائقية وتعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام المختلفة، وجدت الباحثة أن فئة الصم لم تحظ بالاهتمام والدعم بالقدر الكافي، والوقوف عند الصورة التي تجذبهم في الأفلام الوثائقية وتؤثر فيهم والتي تساعدهم في فهم المضمون المقدم. ومن هنا تم بلورة مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما أبعاد سيميولوجيا الأفلام الوثائقية وعلاقته بمستوى فهم الصم للمضمون المقدم؟

أهداف البحث:

- 1) رصد أنماط تعرض الصم للمعنى المدك من سيميولوجيا الأفلام الوثائقية وعلاقته بمستوى فهم المضمون المقدم.
- 2) التعرف على دوافع مشاهدة الصم للأفلام الوثائقية وعلاقتها بمستوى فهم المضمون المقدم لهم.
- 3) التعرف على نوعية المضامين التي يهتم الصم بمشاهدتها في الأفلام الوثائقية بغرض الحصول على المعلومات.
- 4) رصد تأثيرات الصورة في الأفلام الوثائقية على مستوى فهم الصم للمضمون المقدم.
- 5) رصد مستوى فهم المضمون المقدم لدى الصم من خلال المعنى المدرك من سيميولوجيا الأفلام الوثائقية حسب المتغيرات الديموجرافية (النوع/ المستوى الاجتماعي والاقتصادي/ التعليم).

تساؤلات البحث:

1. ما أنماط تعرض الصم للأفلام الوثائقية؟
2. ما دوافع تعرض الصم للأفلام الوثائقية؟
3. ما أهم المضامين التي يهتم بها الصم في الأفلام الوثائقية؟
4. ما تأثير الصورة في الأفلام الوثائقية على مستوى فهم الصم للمضمون المقدم؟
5. ما مدي فهم الصم للمضمون المقدم في سيميولوجيا الأفلام الوثائقية؟

فروض البحث:

- 1) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ومستوى فهمهم للمضمون المقدم.
- 2) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ودوافع التعرض.
- 3) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض الصم للأفلام الوثائقية والتأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام على فهمهم للمضمون المقدم.
- 4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المبحوثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية.
- 5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المبحوثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية.

نوع البحث ومنهجه:

ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية التي تستهدف جمع المعلومات حول ظاهرة ما، والبحث في العلاقة بين تأثير الأفلام الوثائقية ومستوى فهم الصم للمضمون المقدم، واعتمد البحث على منهج المسح لعينة من جمهور الصم.

مجتمع وعينة البحث:

يتشكل مجتمع البحث من جمهور الصم ومن خلال تحديد عينة عمدية Purposive Sample ممثلة لجمهور الصم الذين يشاهدون الأفلام الوثائقية ويتراوح عددهم (100) مفردة وفقاً لمجموعة من الضوابط، ومن أهمها: التنوع بين الذكور

والإناث والريف والحضر، نوع التعليم، الفئة العمرية، في مراكز الاهتمام بالصم في محافظة الدقهلية، والجدول التالي يوضح خصائص عينة البحث:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	المتغيرات	
%46	46	ذكر	النوع
%54	54	أنثى	
%70	70	حضر	محل الإقامة
%30	30	ريف	
%84	84	من 14 إلى أقل من 20 سنة	الفئة العمرية
%5	5	من 21 إلى أقل من 39 سنة	
%11	11	من 40 سنة فأكثر	
%7	7	أمي	المستوى التعليمي
%9	9	يقراً ويكتب	
%39	39	اعدادي	
%45	45	مرحلة متوسطة	
-	-	جامعي	
-	-	دراسات عليا	
%75	75	أقل من 2000	متوسط دخل الأسرة الشهرية
%25	25	من 2000 إلى أقل من 4000	
-	-	4000 فأكثر	

أدوات البحث:

أعدت الباحثة صحيفة استبانة بالمقابلة لجمع البيانات من العينة، وتكونت الصحيفة من مجموعة من المحاور الرئيسة والفرعية التي تغطي جميع البيانات، مثل: معدلات وكثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية، معرفة دوافع مشاهدة الصم للأفلام الوثائقية، معرفة مدى تأثير صورة الأفلام الوثائقية على مستوى فهم الصم للمضمون المقدم.

الصدق والثبات:

اختبار الصدق:

تم الاعتماد على اختبار الصدق الظاهري لاستمارة الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق، ومدى تمثيلها لمحاور الدراسة، وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة

المختصين في مجال دراسات الإعلام⁽¹⁾، حيث أبدوا آرائهم وملاحظاتهم، وتم إجراء التعديلات اللازمة على صحيفة الاستبانة المطلوبة في ضوء آراء المحكمين، لتصبح الاستمارة في شكلها النهائي وقابلة للتطبيق.

اختبار الثبات:

للتأكد من ثبات الاستمارة تم تطبيق صحيفة الاستبانة على جزء محدود من العينة الأصلية للصمّ قوامها (10) مفردة بواقع 10% من العينة الأصلية للدراسة لمعرفة فهم أسئلة الصحيفة ومعدل استجاباتهم لها، كما تم إجراء اختبار الثبات بأسلوب إعادة الاختبار، وتم التطبيق وذلك بفاصل زمني أسبوعين للتأكد من ثبات إجاباتهم، وتم حساب معامل الثبات بين التطبيقين بنسبة 85%؛ وهي نسبة عالية تدل على ثبات المقياس ودقته، ومدى فهم الأسئلة وقابليتها للتطبيق.

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

1- اختبار "T Test" للمجموعات المستقلة: في المقارنة بين عينة الدراسة في

مقاييس الدراسة حسب متغير النوع والإقامة والدخل.

2- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه: في المقارنة بين عينة الدراسة في مقاييس

الدراسة حسب المتغيرات (المستوى التعليمي- العمر).

3- معامل الارتباط لبيرسون "Pearson Correlation" في حساب الارتباط

بين تقييم مقاييس الدراسة.

(1) - أسماء السادة الأساتذة المحكمين:

- 1) سامي الشريف أستاذ الإعلام الدولي وعميد كلية الإعلام بالجامعة الحديثة MTI
- 2) عادل فهمي أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة
- 3) عايدة محمد المر أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية التربية النوعية جامعة المنصورة
- 4) خالد صلاح الدين حسن أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة
- 5) محمد رضا أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية التربية النوعية جامعة المنصورة
- 6) إيمان عز الدين أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية التربية النوعية جامعة المنصورة
- 7) اسامة عبد الرحيم أستاذ الصحافة كلية التربية النوعية جامعة المنصورة
- 8) جيهان سعد أستاذ الصحافة المساعد كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مفاهيم البحث:

السيمولوجيا: علم العلامات، أو الإشارات، أو الدوال اللغوية، أو الرمزية؛ سواء كانت طبيعية أم اصطناعية، وتعد العلامة "The sign" هي محور السيمولوجيا ومدارها الرئيس، وتعرف العلامة بأنها الشيء الذي يحيل شيء غير ذاته، أو هي البديل عن شيء أو فكرة، فالعلامة شيء يعادل شيئاً آخر مختلفاً عنه يقوم مقامه، وينوب عنه، وتكون العلامة أداة يتم توظيفها للإشارة إلى أشياء أو لمعرفة تلك الأشياء، كما تمارس العلامة دوراً آخر يتمثل في كونها أداة للتعامل مع العالم ومع الآخرين، والعلامة منتشرة في كل مكان وفي كل مجال من مجالات الحياة، وللعلامة نوعان: (لساني مجاله اللغة/ وغير لساني يظهر في الشم والذوق واللمس، والإيماء والصوت وغيرها من مظاهر الوجود) (1).

الأفلام الوثائقية: نوع من الأفلام غير الروائية، لا يعتمد على القصة أو الخيال، بل يتخذ مادته من واقع الحياة سواء كان ذلك بنقل الأحداث المباشرة كما وجدت في الواقع، أو عن طريق إعادة تكوين وتعديل للواقع بشكل قريب من الحقيقة الواقعة (2).

الصورة: كما أطلق عليها دي شامب (Deschamps) نظام للعلامات (3)، كما لها القدرة على إضاءة فكرة بزمان قياس، إذ إنه نظرة واحدة للصورة تخلق فضاءات دلالية وإيحاءات رمزية، وشرح من الآفاق الفكرية والمعرفية ما يعجز الخطاب المكتوب أو المسموع عنه (4)، والصورة ليست مجموعة من دوال تقريرية تكتفي بنفسها، بل هي مجموعة من المدلولات الإيحائية التي يتفاعل معها المحلل (المتلقي) للوصول إلى النسق الفكري الذي يحكم هذا النوع من العلامات، ولغة الصورة تمثل علامات وقواعد ودلالات لها جذور في التمثيلات الاجتماعية والأيدولوجية السائدة في المجتمع؛ فتصبح القراءة انتقالاً من مستوى إلى مستوى آخر، أي من نسق إلى نسق آخر (5)، وبالتالي فهم المتلقي لمعنى الصورة، وفهما كل حسب نشأته وثقافته، فهي تختلف من شخص إلى آخر.

الفهم: إنه القدرة على الاستيعاب وتفسير المعلومات المكتسبة، وهو عملية داخلية تتم في عقل الفرد، تظهر نتائجها في استجابات الفرد المتمثلة في سلوكه (6).

الأصم: إنه الفرد الذي فقد السمع لأسباب وراثية فطرية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها، الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة، وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطرق العادية، ولذلك فهو في حاجة ماسة إلى التأهيل يتناسب مع قصوره السمعي (7).

الإطار النظري للبحث:

استخدمت الباحثة نموذج الاستخدامات والتأثيرات كما يلي:

إن التحدي الأكبر للمداخل المختلفة لنظرية الاستخدامات والإشباع هو ربطها بالتأثير وإقامة الدليل على قيام العلاقة بين الاستخدام وتحقيق الرضا والإشباع من جانب، وحدوث الأثر من جانب آخر، وقد ساعد ذلك على إيجاد حلقة وصل بين مدخل الاستخدامات والإشباع في صورته الأولى والمرحلة الجديدة التي توصل إليها، حيث أصبح يستند إلى بعض الأسس النظرية، وأصبح الباحثون يتحدثون عن وجود بعض المتغيرات الوسيطة التي تحدد التأثيرات الاتصالية على الأفراد؛ حيث أصبحت الدراسات الحديثة تتحدث عن وجود علاقة بين مجموعة المنافع التي يحصل عليها الجمهور من استخدامه للوسيلة أو مضمونها من جهة، والتأثيرات الاتصالية من جهة أخرى، وقد ساعدت هذه الدراسات الخاصة بالاستخدامات والتأثيرات على سد الفجوة بين منهج التأثيرات التقليدي ومنهج الاستخدامات والإشباع؛ مما أدى إلى ظهور نموذج الاستخدامات والتأثيرات⁽²⁴⁾.

تتنوع العلاقة بين استخدامات وإشباع وسائل الإعلام والتأثيرات اللاحقة لها، وذلك حسب حالة نوع المنظور الذي ننظر من خلاله لتلك العلاقة، والواقع أن تلك العلاقة بين الاستخدامات والإشباع وتأثيرات وسائل الإعلام ليست علاقة بسيطة، ولكنها مركبة ومتشابكة تشمل مجموعة من العلاقات، بحيث تتناول كل علاقة منظوراً خاصاً من هذه المناظير، ويمكن إجمالها كالتالي⁽²⁵⁾:

- منظور استقبال الجمهور: وهنا يقوم الأفراد بترجمة وتفسير معني الرسائل المقدمة في وسائل الإعلام عن طريق دوافعهم من التعرض لهذا المضمون؛ وذلك من أجل تحقيق إشباع معينة وبناء على هذه التفسيرات للرسائل الإعلامية تحدث تأثيرات مختلفة، ويرجع الانتباه إلى ترجمة الجمهور لشفرة الرسائل الإعلامية إلى البدايات الأولى لبحوث الاتصال والإقناع، حتى لو اختلفت المصطلحات الفنية؛ إذ ورد الموضوع تحت مسميات عديدة، مثل الانتباه الانتقائي، والإدراك، والتفسير، والتذكر للرسائل الإعلامية، وتلك المسميات في بحوث استقبال الجمهور تؤدي أدوارها الفعالة في دراسة ما يعرف بتحليل

الاستقبال أو الإطارات التفسيرية التي يكونها الجمهور في استقباله للرسائل الإعلامية، كما حاول هذا الاتجاه الربط بين مفهوم النشاط ومجالاته وعلاقته بمجموعة من التغيرات الأخرى، التي برزت بفضل التغييرات التي طرأت على بيئة الاتصال بفضل التقدم التكنولوجي الهائل الذي أتاح لنا العديد من الإمكانيات، مثل الشبكات الفضائية، التليتيكست، أجهزة الفيديو، أقمار البث المباشرة والتلفزيون الكابلي⁽²⁶⁾.

- منظور دوافع وإشباعات الجمهور: تعد رؤية "بلومر 1979م" مهمة لشرح ارتباطات دوافع وإشباعات استخدام وسائل الاتصال الجماهيري بالتأثيرات المختلفة لها، وتركزت تلك الرؤية في ثلاثة فروض لتصنيف الدوافع والإشباعات التي تعبر عن طبيعة تلك العلاقات التأثيرية وهي الدوافع المعرفية التي تسهل عملية الحصول على المعلومات وجمعها، دوافع التحول والهروب وعلاقتها بمواد التسلية، دوافع الهوية الشخصية⁽²⁷⁾.

نتائج البحث ومناقشتها والتعليق عليها:

توصلت الباحثة من خلال البحث إلى عدد من النتائج، يمكن عرض بعضها مع

محاولة مناقشتها والتعليق عليها في التالي:

جدول (2)

استجابات عينة الدراسة حسب النوع حول مستوى انتظامهم في مشاهدة الأفلام الوثائقية

مستوى الدلالة	قيمة كا2	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع البدائل
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.00 دالة عند 0.01	23.857	55	55	33.3	18	80.4	37	دائما
		41	41	63	34	15.2	7	أحيانا
		4	4	3.7	2	4.3	2	نادرا
		100	100	100	54	100	46	المجموع

يتضح من الجدول السابق: أنه بالنسبة للذكور نجد أن (80.4%) منهم مستوى انتظامهم في مشاهدة الأفلام الوثائقية (دائما) مقابل (33%) للإناث، كما أن (15.2%) من الذكور مستوى انتظامهم في مشاهدة الأفلام الوثائقية (أحيانا)، مقابل (63%) للإناث، كما أن (4.3%) من الذكور مستوى انتظامهم في مشاهدة الأفلام الوثائقية (نادرا)، مقابل (3.7%) للإناث، كما يتضح أن قيمة كا2 تساوي (23.857) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01؛ مما يشير لوجود فروق بين عينة

الدراسة حسب النوع (ذكر- أنثى) في مستوى انتظامهم في مشاهدة الأفلام الوثائقية، لصالح البديل (دائما) لدى الذكور.

جدول (3)

استجابات عينة الدراسة حسب النوع حول مع من تفضل مشاهدة الأفلام الوثائقية

مستوى الدلالة	قيمة كا2	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع البدايل
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.463	1.542	65	65	66.7	36	63	29	مع الأسرة
غير دالة		17	17	13	7	21.7	10	مع أحد الأصدقاء
عند		18	18	20.3	11	15.2	7	بمفردي
0.05		100	100	100	54	100	46	المجموع

يتضح من الجدول السابق: أنه بالنسبة للذكور نجد أن (63%) منهم يفضلون مشاهدة الأفلام الوثائقية (مع الأسرة) مقابل (66.7%) للإناث، كما أن (21.7%) من الذكور يفضلون مشاهدة الأفلام الوثائقية (مع أحد الأصدقاء)، مقابل (13%) للإناث، كما أن (15.2%) من الذكور يفضلون مشاهدة الأفلام الوثائقية (بمفردهم)، مقابل (20.3%) للإناث، كما يتضح أن قيمة كا2 تساوي (1.542) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05؛ مما يشير لعدم وجود فروق بين عينة الدراسة حسب النوع (ذكر- أنثى) فيمن يفضلون مشاهدة الأفلام الوثائقية معهم.

جدول (4)

وسائل مشاهدة للأفلام الوثائقية (*)

مدى الدلالة	قيمة كا2	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع الوسائل
		%	ك	%	ك	%	ك	
**0.00	16.73	46	46	64.8	35	23.9	11	التلفزيون الرسمي للدولة
*0.037	4.33	39	39	29.6	16	50	23	القنوات الفضائية التلفزيونية
*0.033	4.57	45	45	35.2	19	56.5	26	شبكات التواصل الاجتماعي
**0.00	20.72	15	15	0	0	32.6	15	المواقع الإلكترونية الإخبارية
0.565	0.332	34	34	31.5	17	37	17	الإنترنت

** دالة عند 0.01. * دال عند 0.05

من الجدول السابق يتضح أن وسائل مشاهدة للأفلام الوثائقية، جاء ترتيبها لدى

(*) اختيار أكثر من بديل.

الذكور كما يلي: الترتيب الأول (شبكات التواصل الاجتماعي) وذلك بنسبة (56.5%)، ثم (التلفزيون الرسمي للدولة) بنسبة (23.9%) في المرتبة الأخيرة، وبالنسبة للإناث (التلفزيون الرسمي للدولة) وذلك بنسبة (64.8%)، ثم المواقع الإلكترونية الإخبارية (0%) في المرتبة الأخيرة، واتضح أنه توجد فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة حسب النوع، لصالح الذكور في (القنوات الفضائية التلفزيونية- شبكات التواصل الاجتماعي- المواقع الإلكترونية الإخبارية) ولصالح الإناث في (التلفزيون الرسمي للدولة)، حيث جاءت قيم كا2 دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ولا يوجد فروق في وسيلة الإنترنت.

جدول (5)

نوعية الأفلام الوثائقية التي تفضل متابعتها (*)

مدى الدلالة	قيمة كا2	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.348	0.881	12	12	14.8	8	8.7	4	الأفلام الوثائقية السياسية
0.77	0.085	29	29	27.8	15	67.4	14	الأفلام الوثائقية التكنولوجية
0.164	1.94	60	60	53.7	29	67.4	31	الأفلام الوثائقية التعليمية
0.431	0.621	30	30	33.3	18	26.1	12	الأفلام الوثائقية الاجتماعية
0.661	0.193	26	26	27.8	15	23.9	11	الأفلام الوثائقية التوعوية
0.377	0.78	65	65	61.1	33	69.6	32	الأفلام الوثائقية التاريخية
0.587	0.294	22	22	24.1	13	19.6	9	الأفلام الوثائقية العلمية
0.87	0.027	4	4	3.7	2	4.3	2	الأفلام الوثائقية الاقتصادية
**0.00	35.58	26	26	1.9	1	54.3	25	الأفلام الوثائقية الرياضية
*0.042	4.122	32	32	40.7	22	21.7	10	الأفلام الوثائقية الاستكشافية
0.424	0.639	9	9	11.1	6	6.5	3	الأفلام الوثائقية الثقافية
0.621	0.244	43	43	40.7	22	45.7	21	الأفلام الوثائقية المغامرات
0.056	3.66	19	19	25.9	14	10.9	5	الأفلام الوثائقية البيئية
0.327	0.962	32	32	27.8	15	37	17	الأفلام الوثائقية الطبية

**دالة عند 0.01.

من الجدول السابق يتضح أن الأفلام الوثائقية التي يفضلون متابعتها، جاء ترتيبها لدى الذكور كما يلي: في الترتيب الأول (الأفلام الوثائقية التكنولوجية- الأفلام الوثائقية التعليمية) وذلك بنسبة (67.4%)، ثم (الأفلام الوثائقية الاقتصادية) بنسبة (4.3%)

(*) اختيار أكثر من بديل.

في المرتبة الأخيرة، وبالنسبة للإناث (الأفلام الوثائقية التاريخية) وذلك بنسبة (61.1%)، ثم الأفلام الوثائقية الرياضية (1.9%) في المرتبة الأخيرة، واتضح أنه توجد فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة لصالح الذكور في (الأفلام الوثائقية الرياضية)، ولصالح الإناث في (الأفلام الوثائقية الاستكشافية)، حيث جاءت قيم كا2 دالة عند مستوى دلالة (0.05)، ولا يوجد فروق في نوعية الأفلام الوثائقية التي يفضلون متابعتها.

- مقياس العناصر التي تجذبهم لمشاهدة الأفلام الوثائقية:

تتضح استجابات عينة الدراسة حول العناصر التي تجذبهم لمشاهدة الأفلام الوثائقية، من خلال الجدول التالي:

جدول (6)

استجابات عينة الدراسة الكلية حول العناصر التي تجذبهم لمشاهدة الأفلام الوثائقية (ن=100)

مستوى الدلالة	قيمة كا2	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط	البدائل						العبارات
					نادرا		أحيانا		دائما		
					%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	2.96	71.33	0.804	2.14	26	26	34	34	40	40	1. عنوان الفيلم الوثائقي.
0.05	6.98	73.33	0.765	2.2	21	21	38	38	41	41	2. المدة الزمنية التي يستغرقها الفيلم الوثائقي.
0.01	69.44	88	0.628	2.64	8	8	20	20	72	72	3. وضوح صورة الفيلم الوثائقي.
0.01	6.86	73	0.761	2.19	21	21	39	39	40	40	4. المكان الذي تم فيه الفيلم.
0.01	17.42	67	0.689	2.01	23	23	53	53	24	24	5. التعليقات المكتوبة.
0.01	31.22	81.67	0.716	2.45	13	13	29	29	58	58	6. الفترة الزمنية التي يدور أحداث الفيلم حولها.
0.01	36.86	82	0.593	2.46	5	5	44	44	51	51	7. مضمون الأفلام الوثائقية.
0.01	22.46	78	0.67	2.34	11	11	44	44	45	45	8. سرعة الإيقاع والبعد عن الممل.
غير دالة	2.48	70.67	0.795	2.12	26	26	36	36	38	38	9. مدى واقعية الصورة في الفيلم الوثائقي.

يتضح من الجدول السابق: يتضح أن قيم كا2 جاءت دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، 0.01؛ مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة حول العناصر التي تجذبهم

لمشاهدة الأفلام الوثائقية لصالح البديل (دائماً)، والعبارة (5) لصالح البديل (أحياناً)، والعبارتان (1-9) لا يوجد بهما فروق، حيث جاءت قيمة كا2 غير دالة إحصائياً، جاءت العبارة (3) "وضوح صورة الفيلم الوثائقي" في المرتبة الأولى، بمتوسط (2.64) ووزن مئوي (88%)، وجاءت العبارة (5) "التعليقات المكتوبة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.01) ووزن مئوي (67%).

- مقياس نوعية صورة الأفلام الوثائقية التي تفضلها

تتضح استجابات عينة الدراسة حول نوعية صورة الأفلام الوثائقية التي تفضلها، من خلال الجدول التالي:

جدول (7)

استجابات عينة الدراسة الكلية حول نوعية صورة الأفلام الوثائقية التي تفضلها (ن=100)

مستوى الدلالة	قيمة كا2	الوزن المئوي %	الانحراف المعياري	المتوسط	البدائل						العبارات
					نادرا		أحياناً		دائماً		
					%	ك	%	ك	%	ك	
0.01	21.44	78.67	0.689	2.36	12	12	40	40	48	48	1. مباشرة من موقع الحدث.
0.01	24.74	79	0.661	2.37	10	10	43	43	47	47	2. صورة شخصيات.
0.01	9.62	75	0.796	2.25	22	22	31	31	47	47	3. صور أرشيفية.
0.01	36.27	59.67	0.608	1.79	31	31	59	59	10	10	4. صور رسوم الإنفو جرافيك.
0.01	25.82	75.33	0.645	2.26	11	11	52	52	37	37	5. صورة فوتوغرافية.
0.01	17.36	58	0.691	1.74	40	40	46	46	14	14	6. صور رسوم توضيحية.
غير دالة	0.98	64.33	0.832	1.93	38	38	31	31	31	31	7. صور لرسوم متحركة (كارتونية).
غير دالة	4.46	61	0.792	1.83	41	41	35	35	24	24	8. صور لخرائط.

يتضح من الجدول السابق: يتضح أن قيم كا2 جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، 0.05؛ مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة حول نوعية صورة الأفلام الوثائقية التي تفضلها لصالح البديل (دائماً)، والعبارات (4-5-6) لصالح البديل (أحياناً)، والعبارتان (7-8) لا يوجد بهما فروق، حيث جاءت قيمة كا2 غير دالة إحصائياً، جاءت العبارة (2) "صورة شخصيات" في المرتبة الأولى، بمتوسط (2.37) ووزن مئوي (79%)، وجاءت العبارة (6) "صور رسوم توضيحية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (1.74) ووزن مئوي (58%).

- مقياس الدوافع التي تقف خلف رغبتك في مشاهدة الأفلام الوثائقية:
تتضح استجابات عينة الدراسة حول الدوافع التي تقف خلف رغبتهم في مشاهدة الأفلام الوثائقية، من خلال الجدول التالي:

جدول (8)

استجابات عينة الدراسة الكلية حول الدوافع التي تقف خلف رغبتهم في مشاهدة الأفلام الوثائقية (ن=100)

مستوى الدلالة	قيمة كا ²	الوزن المئوي %	البدائل										العبارات
			معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.01	48.56	85	1	1	0	0	22	22	27	27	50	50	1. تعرض وجهات نظر مختلفة حول قضية معينة تساعدني في التفكير.
0.01	15.86	82.2	0	0	0	0	19	19	51	51	30	30	2. تساعدني في تكوين رأي للمضمون من خلال تنوع الصور.
0.01	56.2	77.6	1	1	3	3	31	31	37	37	28	28	3. أقضى وقت فراغي بشكل مفيد.
0.01	58.1	75.8	4	4	4	4	24	24	45	45	23	23	4. الصورة المعروضة تدفعني للاستمرار في متابعة الفيلم.
0.01	26.96	76.8	0	0	4	4	33	33	38	38	25	25	5. تساعدني على فهم الواقع والأحداث المجتمعية.
0.01	31.4	71.2	11	11	3	3	33	33	25	25	28	28	6. تقدم موضوعات وقضايا واقعية.
0.01	76	69.4	1	1	7	7	49	49	30	30	13	13	7. تقدم معلومات تتيح لي تذكرها وقت الحاجة.
0.01	34	75.2	4	4	12	12	26	26	20	20	38	38	8. زيارة أماكن جديدة حول العالم من خلال الرحلات والأماكن التي تقدمها الأفلام الوثائقية.
0.01	38.7	73	5	5	10	10	22	22	41	41	22	22	9. تجدد من معلوماتي من حين لآخر.
0.01	52.4	76.4	4	4	4	4	24	24	42	42	26	26	10. تساعدني في التخلص من ضغوط الحياة.
0.01	38.16	75	0	0	5	5	32	32	46	46	17	17	11. تقدم موضوعات جديدة وشائقة بالنسبة لي.

مستوى الدلالة	قيمة كا2	الوزن المئوي %	البدائل										العبارات
			معارض بشدة		معارض		محايد		موافق		موافق بشدة		
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.01	54.6	78.2	1	1	5	5	25	25	40	40	29	29	12. التعرف على عادات وثقافات الشعوب المختلفة.
0.01	85.3	68.8	3	3	4	4	53	53	26	26	14	14	13. تقدم المعلومات بشكل منظم ومتسلسل.
0.01	48.5	70.2	4	4	8	8	36	36	37	37	15	15	14. تزييد من ثقافتى بالاطلاع على الثقافات المختلفة.
0.01	87.5	67.6	1	1	8	8	52	52	30	30	9	9	15. تقدم المعلومات والبيانات بشكل مبسط.
0.01	30	80.2	0	0	4	4	23	23	41	41	32	32	16. تجذب انتباهى لاحتوائها على لقطات حية من أرض الواقع.
0.01	24.32	79.6	0	0	5	5	25	25	37	37	33	33	17. تساعدنى في التخلص من الملل والوحدة.
0.01	71.3	65.6	3	3	12	12	52	52	20	20	13	13	18. تعرض حلول للمشكلات التى تواجه المجتمع.
0.01	34.4	73.6	1	1	13	13	33	33	23	23	30	30	19. تشبع لدى حب الاستطلاع.
0.01	75.1	68.2	1	1	10	10	52	52	21	21	16	16	20. تبسط المعلومات والمعارف الغامضة بالنسبة لى.

يتضح من الجدول السابق: يتضح أن قيم كا2 جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، 0.05؛ مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة حول الدوافع التي تقف خلف رغبتهم في مشاهدة الأفلام الوثائقية لصالح البديل (موافق بشدة)، والعبارات (2-3-4-5-9-10-11-12-14-16-17) لصالح البديل (موافق)، وباقي العبارات لصالح البديل (محايد)، جاءت العبارة (1) "تعرض وجهات نظر مختلفة حول قضية معينة تساعدنى في التفكير" في المرتبة الأولى، بورزن مئوي (85%)، وجاءت العبارة (18) "تعرض حلول للمشكلات التى تواجه المجتمع" في المرتبة الأخيرة بورزن مئوي (65.6%).

جدول (9)

استجابات عينة الدراسة حسب النوع حول مدى تأثير الصورة في درجة فهمك للأفلام الوثائقية

مستوى الدلالة	قيمة كا2	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع البدائل
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.765 غير دالة عند 0.05	0.535	88	88	88.9	48	87	40	نعم
		9	9	7.4	4	10.9	5	أحياناً
		3	3	3.7	2	2.2	1	لا
		100	100	100	54	100	46	المجموع

يتضح من الجدول السابق: أنه بالنسبة للذكور نجد أن (87%) منهم هناك تأثير الصورة في درجة فهمهم للأفلام الوثائقية مقابل (88.9%) للإناث، كما أن (10.9%) من الذكور منهم هناك تأثير الصورة في درجة فهمهم للأفلام الوثائقية (أحياناً)، مقابل (7.4%) للإناث، كما أن (2.2%) من الذكور لا يوجد هناك تأثير الصورة في درجة فهمهم للأفلام الوثائقية، مقابل (3.7%) للإناث، كما يتضح أن قيمة كا2 تساوي (0.535)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05؛ مما يشير لعدم وجود فروق بين عينة الدراسة حسب النوع (ذكر- أنثى) في مدى تأثير الصورة في درجة فهمك للأفلام الوثائقية.

1 - مقياس التأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام الوثائقية على فهمك للمضمون المقدم:

تتضح استجابات عينة الدراسة حول التأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام الوثائقية على فهمك للمضمون المقدم، من خلال الجدول التالي:
جدول (10)

استجابات عينة الدراسة الكلية حول التأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام الوثائقية على فهمك للمضمون المقدم (ن=100)

مستوى الدلالة	قيمة كا ²	الوزن المئوي %	الانحراف المعياري	المتوسط	البدائل						
					لا أوافق		موافق إلى حد ما		موافق		
					%	ك	%	ك	%	ك	
0.01	52.82	86.32	0.534	2.59	2	2	37	37	61	61	1. محتويات الصورة تساعدني في فهم مضمون الفيلم الوثائقي.
0.01	29.42	78.33	0.626	2.35	8	8	49	49	43	43	2. أستطيع الحصول على استنتاجات منطقية حول العديد من موضوعات الأفلام.
0.01	68.18	88.32	0.592	2.65	6	6	23	23	71	71	3. الصورة الملونة للفيلم الوثائقي تجذب انتباهي أكثر من الصورة غير الملونة.
0.01	18.98	74.33	0.679	2.23	14	14	49	49	37	37	4. الصورة المعروضة بالفيلم تشعرني بأني ضمن الحدث.
0.01	12.74	65.33	0.71	1.96	27	27	50	50	23	23	5. تجعلني أفكر في الموضوعات المثيرة للجدل.
0.01	36.14	75.66	0.601	2.27	8	8	57	57	35	35	6. الصورة القريبة التي تركز على شيء معين أو شخص ما تساعدني على الفهم.
0.01	29.12	79.99	0.636	2.4	8	8	44	44	48	48	7. تجعلني أضع رؤية بصرية ذهنية حول الموضوعات الجديدة التي تثير اهتمامي
0.01	16.46	72.99	0.692	2.19	16	16	49	49	35	35	8. الصورة التي تحتوي على الألوان الباردة (أزرق- أخضر- بنفسجي) تشعرني بالهدوء والسكينة، لكنها تقلل من

مستوى الدلالة	قيمة كا2	الوزن المئوي %	الانحراف المعياري	المتوسط	البدائل						
					لا أوافق		موافق إلى حد ما		موافق		
					%	ك	%	ك	%	ك	
											مستوى الفهم.
0.01	46.94	84.32	0.703	2.53	12	12	23	23	65	65	9. أستطيع ملاحظة الاختلاف بين أنواع صور الأفلام الوثائقية.
0.01	28.94	78.99	0.63	2.37	8	8	47	47	45	45	10. الصور الأرشيفية تؤكد على المعلومات وتساعد في فهمي للمضمون الفيلم.
0.01	11.54	72.99	0.72	2.19	18	18	45	45	37	37	11. أستطيع تفسير الموضوعات التي كانت صعبة الفهم من قبل.
0.01	23.66	70.99	0.661	2.13	16	16	55	55	29	29	12. تجعلني أغير من أفكارى وعاداتى وتقاليدي.
0.01	12.14	58.99	0.723	1.77	40	40	43	43	17	17	13. أتعلم في البحث حول المعلومات الجديدة التي أخذها من الفيلم.
0.05	7.22	66.66	0.739	2	27	27	46	46	27	27	14. أفهم صورة الفيلم المصاحبة بالتعليق المكتوب أسفل الشاشة.
0.01	32.18	70.99	0.63	2.13	14	14	59	59	27	27	15. الصورة التي تحتوي على الألوان الساخنة (أحمر- أصفر- برتقالي) تجذب انتباهي وتساعدني في فهم المضمون المقدم.

يتضح من الجدول السابق: يتضح أن قيم كا2 جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، 0.05؛ مما يشير لوجود فروق بين عينة الدراسة حول التأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام الوثائقية علي فهمك للمضمون المقدم لصالح البديل (موافق إلى حد ما)، والعبارات (1-2-3-7-9-) لصالح البديل (موافق)، وجاءت العبارة (3) "الصورة الملونة للفيلم الوثائقي تجذب انتباهي أكثر من الصورة غير الملونة" في المرتبة الأولى، بورزن مئوي (88.32%)، وجاءت العبارة (13) "أتعلم في البحث حول المعلومات الجديدة التي أخذها من الفيلم" في المرتبة الأخيرة بوزن مئوي (58.99%).

اختبار الفروض:

1-الفرض الأول " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ومستوى فهمهم للمضمون المقدم".

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون، وذلك لحساب معامل الارتباط بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ومستوى فهمهم للمضمون المقدم، ويبين الجدول التالي قيمة معامل الارتباط ومستوى دلالاته.

جدول (11)

معامل الارتباط بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ومستوى فهمهم للمضمون المقدم

مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	مستوى فهمهم للمضمون المقدم	معاملات الارتباط
**0.0	قوية	طردي	0.8	كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية

** تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد علاقة طردية قوية بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ومستوى فهمهم للمضمون المقدم، حيث جاءت قيمة "ر" تساوي (0.8) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). ومن ثم نقبل الفرض الأول "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ومستوى فهمهم للمضمون المقدم".

2-الفرض الثاني "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ودوافع التعرض".

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون، وذلك لحساب معامل الارتباط بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ودوافع التعرض، ويبين الجدول التالي قيمة معامل الارتباط ومستوى دلالاته.

جدول (12)

معامل الارتباط بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ودوافع التعرض

مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	دوافع التعرض	معاملات الارتباط
**0.0	متوسطة	طردي	0.659	كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية

** تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد علاقة طردية متوسطة القوة بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ودوافع التعرض، حيث جاءت قيمة "ر" تساوي (0.659) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). ومن ثم نقبل الفرض الثاني "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ودوافع التعرض".

3- الفرض الثالث "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للأفلام الوثائقية والتأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام الوثائقية على فهم المضمون المقدم".

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون، وذلك لحساب معامل الارتباط بين دوافع التعرض للأفلام الوثائقية والتأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام الوثائقية على فهم المضمون المقدم، ويبين الجدول التالي قيمة معامل الارتباط ومستوى دلالاته.

جدول (13)

معامل الارتباط بين دوافع التعرض للأفلام الوثائقية والتأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام الوثائقية على فهم المضمون المقدم

مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	التأثيرات	معاملات الارتباط
**0.0	متوسطة	طردي	0.522	دوافع التعرض للأفلام الوثائقية

** تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة طردية متوسطة القوة بين دوافع التعرض للأفلام الوثائقية والتأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام الوثائقية على فهم المضمون المقدم، حيث جاءت قيمة "ر" تساوي (0.522) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). ومن ثم نقبل الفرض الثالث "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للأفلام الوثائقية والتأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام الوثائقية على فهم المضمون المقدم".

4- الفرض الرابع "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المبحوثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموغرافية.

لتحديد دلالة الفروق لدى المبحوثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموغرافية حسب متغير النوع (ذكر- أنثى)، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (14)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق لدى المبحوثين الصمّ "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير النوع (ذكر- أنثى)

المتغير التابع	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية	ذكر	46	74.67	9.538	0.19	0.666	0.851 غير دالة عند 0.05
	انثى	54	74.31	9.488			

من الجدول السابق يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المبحوثين الصمّ "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير النوع (ذكر- أنثى)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (0.19)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

لتحديد دلالة الفروق لدى المبحوثين الصمّ "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير محل الإقامة (ريف- حضر)، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (15)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق لدى المبحوثين الصمّ "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير محل الإقامة (ريف- حضر)

المتغير التابع	محل الإقامة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية	ريف	70	74.59	9.913	0.17	98	0.866 غير دالة عند 0.05
	حضر	30	74.23	8.48			

من الجدول السابق يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المبحوثين الصمّ "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير محل الإقامة (ريف- حضر)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (0.17) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

لتحديد دلالة الفروق لدى المبحوثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير الدخل، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (16)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق لدى المبحوثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير الدخل

المتغير التابع	الدخل	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية	أقل من 2000	75	74.21	8.893	0.486	98	0.628 غير دالة عند 0.05
	من 2000 إلى أقل من 4000	25	75.28	11.171			

من الجدول السابق يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المبحوثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب الدخل، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (0.486)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

ولتحديد دلالة الفروق لدى المبحوثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب الفئة العمرية، تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (17)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق لدى المبحوثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب الفئة العمرية

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية	بين المجموعات	389.15	2	194.575	2.226	0.113 غير دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	8479.81	97	87.421		
	الدرجة الكلية	8868.96	99			

من الجدول السابق يتضح ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب الفئة العمرية، حيث جاءت قيمة $F = (2.226)$ ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

ولتحديد دلالة الفروق لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب المستوى التعليمي، تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (18)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب المستوى التعليمي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية	بين المجموعات داخل المجموعات الدرجة الكلية	513.401 8355.559 8868.96	3 96 99	171.134 87.037	1.966	0.124 غير دالة عند 0.05

من الجدول السابق يتضح ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب المستوى التعليمي، حيث جاءت قيمة $F = (1.966)$ ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. ومن ثم نرفض الفرض الرابع "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في دوافع تعرضهم للأفلام الوثائقية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية.

5- الفرض الخامس "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية. لتحديد دلالة الفروق لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير النوع (ذكر- أنثى)، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (19)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير النوع (ذكر- أنثى)

المتغير التابع	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوى فهمهم للمضمون المقدم	ذكر	46	39.65	3.889	0.488	98	0.626، غير دالة عند 0.05
	أنثى	54	39.17	5.706			

من الجدول السابق يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير النوع (ذكر- أنثى)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (0.488)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

لتحديد دلالة الفروق لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير محل الإقامة (ريف- حضر)، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (20)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير محل الإقامة (ريف- حضر)

المتغير التابع	محل الإقامة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوى فهمهم للمضمون المقدم	ريف	70	39.84	4.814	1.408	98	0.162، غير دالة عند 0.05
	حضر	30	38.33	5.135			

من الجدول السابق يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير محل الإقامة (ريف- حضر)، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (1.408) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

لتحديد دلالة الفروق لدى المبحوثين الصمّ "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير الدخل، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (21)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق لدى المبحوثين الصمّ "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب الدخل

المتغير التابع	الدخل	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوى فهمهم للمضمون المقدم	أقل من 2000	75	39.23	4.735	0.571	98	0.569
	من 2000 إلى أقل من 4000	25	39.88	5.57			

من الجدول السابق يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المبحوثين الصمّ "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب متغير الدخل، حيث جاءت قيمة "ت" تساوي (0.571)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

ولتحديد دلالة الفروق لدى المبحوثين الصمّ "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب الفئة العمرية، تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (22)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق لدى المبحوثين الصمّ "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب الفئة العمرية

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مستوى فهمهم للمضمون المقدم	بين المجموعات	11.152	2	5.576	0.225	0.799
	داخل المجموعات	2400.638	97	24.749		
	الدرجة الكلية	2411.79	99			

من الجدول السابق يتضح ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب الفئة العمرية، حيث جاءت قيمة $F = (0.225)$ ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

ولتحديد دلالة الفروق لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب المستوى التعليمي، تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (23)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب المستوى التعليمي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مستوى فهمهم للمضمون المقدم	بين المجموعات داخل المجموعات الدرجة الكلية	73.387 2338.403 2411.79	3 96 99	24.462 24.358	1.004	0.394 غير دالة عند 0.05

من الجدول السابق يتضح ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية حسب المستوى التعليمي، حيث جاءت قيمة $F = (1.004)$ ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05. ومن ثم نرفض الفرض السادس الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الباحثين الصم "عينة الدراسة" في مستوى فهمهم للمضمون المقدم طبقاً للمتغيرات الديموجرافية جزئياً.

عرض لأهم نتائج البحث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ومستوى فهمهم للمضمون المقدم، كما أكد (محمد عبدالله حسين، 2014) أن الإعاقة السمعية تؤثر على عملية الفهم والتذكر لدى الصم، وأن المؤثرات المرئية كالرسوم (أشكال الحيوانات) تؤدي دوراً في تذكر المادة المقدمة، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً

بين كثافة تعرض الصم للأفلام الوثائقية ودوافع التعرض، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع التعرض للأفلام الوثائقية والتأثيرات التي تحدثها صورة الأفلام الوثائقية على فهم المضمون المقدم، كما أكدت دراسة (حمود بن أحمد الخميس، عبد الحافظ العواجي، 2007) أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تتركز في المعرفة والترفيه وجمع المعلومات، وأن المعاقين يتعرضون للقنوات الفضائية العربية أكثر من القنوات المحلية أو الأخرى، وأنهم يتعرضون للقنوات الفضائية العربية أكثر من بقية وسائل الإعلام المتخصصة كما يتعرضون للصحف والمجلات العامة أكثر من المتخصصة، اتضح أن الصورة الملونة للفيلم الوثائقي تجذب انتباه فئة الصم عينة الدراسة أكثر من الصورة غير الملونة بنسبة (88.32%)، كما أن "شبكات التواصل الاجتماعي" من أهم وسائل مشاهدة فئة الصم (عينة الدراسة) للأفلام الوثائقية، يليها التلفزيون الرسمي للدولة، وهذا يتوافق مع دراسة (ياسمين إبراهيم الدسوقي، 2018) التي أكدت على وجود علاقة إيجابية بين استخدام (الصم وضعاف السمع) لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بجودة الحياة لديهم، أهم المضامين التي يفضلها فئة الصم في الأفلام الوثائقية (الأفلام الوثائقية التكنولوجية والتعليمية)، ثم يليها (الأفلام الوثائقية التاريخية).

التوصيات:

- الاهتمام بالأفلام الوثائقية من حيث كونها مادة إعلامية مليئة بالمعلومات والمعارف الواقعية، والبعد عن تضليل أو تحريف المعلومات.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الأفلام الوثائقية وقدرتها على تسهيل عملية الفهم عند المتلقي.
- ضرورة الاهتمام بالصم والمعاقين سمعياً وما يدعم فكرهم وفهمهم للمضمون المقدم في الأفلام الوثائقية من (لغة الإشارة، والتعليقات المكتوبة، وجودة الصور والفيديوهات).

المراجع:

- 1) حسام محمد إلهامي، "سيميوولوجيا التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لبنية الرموز غير اللفظية على موقع فيسبوك"، (جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية الإعلام والاتصال، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكاليات المنهجية، 2015م).
- 2) كرم شلبي، "معجم المصطلحات الإعلامية (إنجليزي-عربي)"، ط1، (القاهرة: دار الشرق، 1989م)، ص18.
- 3) حميدة مخلوف، "سلطة الصورة"، (تونس: دار سحر للنشر، 2004م)، ص18.
- 4) عمرو عتيق، "القدس في صورة الكاريكاتير"، (جامعة القدس: مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث، كانون الثاني، 2010م)، ص238.
- 5) أحمد عزوي، "سيمياء صورة الكاريكاتير: الأنظمة العربية نموذجاً"، (الجزائر: جامعة عباس مطيف، قسم اللغة العربية وآدابها، الملتقى الدولي السادس، السيمياء والنص الأدبي، أبريل، 2011م)، ص615-616.
- 6) ماهر إسماعيل صبري، "الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم"، (الرياض: مكتبة الرشد، 2002م).
- 7) عبد الرحمن سليمان، "سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة" المفهوم والفئات"، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1998م).
- 8) بن شراد محمد أمين، بن أحمد الطاهر، "دور الأفلام التسجيلية الفرنسية في التسويق السياحي للوجهة الجزائرية"، (الجزائر: المجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد7، العدد1، 2022م)، ص11-42.
- 9) ربيعة سفيحي، محمود إبراقن، "صورة المهاجر الأفريقي غير الشرعي عبر الفيلم الوثائقي"، (الجزائر: كلية علوم الإعلام والاتصال، مجلة آفاق سينمائية، المجلد1، العدد1، 2021م)، ص471-494.
- 10) على عبد الله صالح، قوة عبد الكريم شرواني، "تمثيل أعمال داعش في الوثائق التلفزيونية"، (العراق: جامعة أربيل، المجلة الدولية للتأهيل النفسي والاجتماعي، المجلد24، العدد6، 2020م).
- 11) أميرة بعناش، "الروهينجيا في الأفلام الوثائقية" تحليل سيميولوجي لفيلم الروهينجيا عذابات لا تنتهي، (ألمانيا: برلين، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد8، 2019م).
- 12) Samar Sami: **Messages behind Images a Semiotic Analysis of Mother Movie**, 2018.
- 13) Pavela Variniuk: **The Semi-Partial dimension of documentaey cinema**, Kyiv National university, Ukraine, 2018.
- 14) محمد عبد الغفار علي، "الأفلام الوثائقية الاستقصائية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية"، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية الآداب، تخصص إعلام، 2018م).

15) إيمان مسلم، "دور الفيلم الوثائقي في التعريف بالمناطق السياحية الجزائرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علوم الإعلام والاتصال، 2017م).

16) Sadat Yildirim: **Identifying Kurds in Bahman Ghobadi's films**, Turkey, Tallin university, Department of culture studies, 2015.

17) Ric Iedema: **Social Semiotic Account Of Hospital: an unhealthy business**, London, 2011.

18) سوسن محمد عزت عامر، "سيمولوجية الصورة السينمائية باستخدام تقنيات التصوير السينمائي لإثراء المضمون الفيلمي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون، 2010م).

19) Victor Osae: **A Cine-Semiotic Analysis of Animal Archetypes in Irapada**, Ahmad Bello University, Department of Theatre and performing Art's, 2006.

20) ياسمين إبراهيم الدسوقي، "استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، تخصص الإذاعة والتلفزيون، 2018م).

21) محمد عبد الله حسين عبد الله، "العوامل المؤثرة في فهم وتذكر الصم للمعلومات المقدمة بالبرامج المترجمة بلغة الإشارة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، 2014م).

22) مروى عبد اللطيف محمد، "علاقته تعرض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للصحف والتلفزيون بتكيفهم الاجتماعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، تخصص ذوي الاحتياجات الخاصة، 2010م).

23) حمود بن أحمد الخميس، عبد الحافظ العواجي، "احتياجات المعاقين الإعلامية ومدى إشباع وسائل الإعلام لها"، (المملكة العربية السعودية: بحث منشور في المنتدى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة، 2007م).

24) سامي طابع، "بحوث الإعلام"، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2001م).

25) محمد عبد الحميد، "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، (القاهرة: عالم الكتب، ط4، 2015م)، ص354.

26) منة الله كمال موسى، "استخدامات الأطفال في الريف المصري لوسائل الاتصال التفاعلية وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2018م)، ص40.

27) محمد فضل الحديدي، "نظريات الإعلام: اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام"، ط1، (القاهرة: مكتبة نانسى، 2006م)، ص50-52.

References

- Elhamy, H. (2015). "simyulujia altawasul alaijtimaeii: dirasat tahliliat libinyat alrumuz ghayr allafziat ealaa mawqie fisbuku", (jamieat al'imam muhamad bin saeud, kuliyyat al'ielam walaitisali, mutamar wasayil altawasul alaijtimaeii: altatbiqat wal'iishkaliaat almanhajati).
- Shalbi, K. (1089). "muejam almustalahat al'ielamia ('iinjilizi-eirbi)", ta1, (Alqahirati: dar Alsharqa),.
- Makhlouf, H. (2004). "sultat alsuwrati", (Tunes: dar Sahar lilynashri).
- Ateeq, A. (2010). "alquds fi surat alkarikatir", (jamieat alquds: majalat jamieat Alquds almaftuhah lildirasat wal'abhathi, kanun althaani).
- Eazwi, A. (2011). "simya' surat alkarikatir: al'anzimat allearabiyyat nmwdhjan", (Aljazayar: jamieat eabaas mutayfi, qism allughat allearabiyyat wadiabha, almutalaqiy alduwlii alsaadisi, alsimya' walnnaas al'adbi), 615-616.
- Sabri, M. (2002)."almawsueat allearabiyyat limustalahat altarbiyyat watiknulujiyya altaelimi", (Alriyad: maktabat Alrishdi).
- Suleyman, A. (1998). "sikulujiyyat dhawi alhajjat alkhassa "almafhum walfiaatu", (Alqahira: maktabat Zahra' Alsharq).
- 'Amin, S. (2022), "dawr al'aflam al-tasjiliyyat alfaransiyyat fi al-taswiq alsiyahiyya lil-wijhat al-jazayiriyya", (Aljazayar: al-majalat almuqadamat lildirasat al'iinsaniyyat walaijtimaeiyya, 1(2), 11-42.
- Safihi, R. (2021), "surat al-muhajir al-afriqiyya ghayr al-sharee'iyah eabr al-film al-wathayiqiyya", (Aljazayar: kuliyyat eulum al'ielam walaitisali, majalat Afaq sinimayiyat, 1(2), 471-494.
- Salih, A. (2020), "tamthil 'aemal daeish fi al-wathayiq altilfizyuniyya", (Aleiraq: jamieat 'Erbil, al-majalat alduwaliyyat liltaahil alnafsiyya walaijtimaeiyya, 6(2).
- Baatash, A. (2019)."alruhinjiya fi al'aflam al-wathayiqiyya" tahlil simyulujiiun lifilm alruhinjiya eadhabat la tantahi, ('Almanya: Berlin, majalat aldirasat al'ielami, 8(2).
- 12) Samar Sami: **Messages behind Images a Semiotic Analysis of Mother Movie**,2018.
- 13)Pavela Variniuk: **The Semi-Partial dimension of documentaey cinema**,Kyiv National university,Ukraine,2018.
- Ali, M. (2018). "al'aflam al-wathayiqiyyat alaistiqaasiyyat fi alfadayiyaat al'ajnaabiyyat alnaatiqat biallearabiyya", dirasat tatbiqiatun, risalat majistir ghayr manshuratin, (jamieat Almansura: kuliyyat aladab, tukhassis 'ielama).
- Mesalam, E. (2017). "dawr alfilm al-wathayiqiyya fi altaerif bialmanatiq alsiyahiat al-jazayiriyya", risalat majistir ghayr manshuratin, (Aljazayar: jamieat Alearabiyya bin Mahdi, kuliyyat aleulum alaijtimaeiyyat wal'iinsaniyya, tukhassis eulum al'ielam walaitisali,).
- 16) Sadat Yildirim: **Identifying Kurds in Bahman Ghobadi's films**, Turkey, Tallin university, Department of culture studies,2015.
- 17) Ric Iedema: **Social Semiotic Account Of Hospital: an unhealthy business**, London, 2011.
- Amer, S. (2010), "simiulujiyyat alsuwrat alsiynamayiyat bialistikhdam taqniaat al-taswir alsiynamayiyi li-'ithra' almadmun alfilmii", risalat dukturah ghayr

manshuratin, (jamieat Hulwan, kuliyat alfunun altatbiqiati, qism alfutughrafia walsiyunima waltilfizyuni).

19) Victor Osae: **A Cine-Semiotic Analysis of Animal Archetypes in Irapada**, Ahmad Bello University, Department of Theatre and performing Art's, 2006.

-Aldasuqi, Y. (2018). "aistikhdam dhawi alaihtiajat alkhasat min alssum wadieaf alsame limawaqie altawasul alaijtimaeii waealaqatih bijawdat alhayaati", risalat majistir ghayr manshuratin, (jamieat alminya: kuliyat altarbiat alnaweiyati, qism al'ielam altarbawi, tukhasis Alezaa waltilfizyun).

-Abd Allah, M. (2014). "aleawamil almuathirat fi fahm watadhakur alssum lilmaelumat almuqadamat bialbaramij almutarjimat bilughat al'iisharati", risalat majistir ghayr manshuratin, (jamieat Ain shams: kuliyat aladab, qism eulum alaitisal wal'ielama).

-Muhammad, M. (2010). "ealaqah taerid al'atfal dhawi alaihtiajat alkhasat lilsuhuf waltilfizyun bitakayufihim alaijtimaeiu", risalat dukturah ghayr manshurtin, (jamieat eayn shams: maehad aldirasat aleulya liltufulati, qism al'ielam wathaqqafat al'atfali, tukhasis dhawi alaihtiajat alkhasati).

-Al-Khamis, H. (2007), "aihtiajat almueaqayn alaelamiat wamadaa 'iishbae wasayil al'ielam liha", (almamlakat allearabiati alsaeudiati: bahath manshur fi almultaqaa alsaabie liljameiat Alkhalijiat lil'ieaqati).

-Taye, S. (2001). "buhuth al'ielami", (Alqahirata: dar Alnahdat allearabiati).

-Abd Alhamidi, M. (2015). "nzariaat al'ielam watijahat altaathira", (Alqahira: Alaim Alkutuba, ta4.).

-Mosa, M. (2018). "aistikhdamat al'atfal fi alriyf almisrii liwasayil alaitisal altafaeuliat waealaqatiha bitawafuqihim alnafsii alaijtimaeii", risalat dukturah ghayr manshuratin, (jamieat Alqahira: kuliyat al'ielami, qism Alezaa waltilfizyuni).

-Alhudidii, M. (2006). " nazariaat al'ielami: atijahat hadithat fi dirasat aljumhur walraay aleami", ta1, (Alqahira: maktabat Nansi).

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Ahmed Salem

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 65 April 2023 - part 1

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.